

جمعية الصليب الأحمر الأوغندي

أهم التجارب

الموارد العملية

مستوى القبول والأمن والقدرة على الوصول إلى المحتاجين

مقدمة

اعتترضت الجماعات المعارضة على نتائج الانتخابات العامة التي أجريت في 2011، مما أدى إلى اشتعال أعمال الشغب في عدة أجزاء بالبلاد. وبلغت ذروتها في العاصمة «كامبالا» حيث اشتبك المتظاهرون مع قوات الشرطة والأمن.

وتمثل دورنا في تقديم الإسعافات الأولية للمصابين في أعمال العنف، وعند الضرورة إجلائهم بواسطة مركبات الإسعاف.

تعد جمعية الصليب الأحمر الأوغندي أكبر منظمة إنسانية في أوغندا، وهي مُعترف بها بموجب قانون صادر عن البرلمان في عام 1964 لتعمل كجهة مساعدة للسلطات العامة. ولدينا 51 فرعًا في مختلف أنحاء البلاد، تضم أكثر من 300000 عضو ومتطوع.

ونشارك في أنشطة الطوارئ والتنمية لاسيما من خلال برامج الصحة والرعاية وإدارة الكوارث.

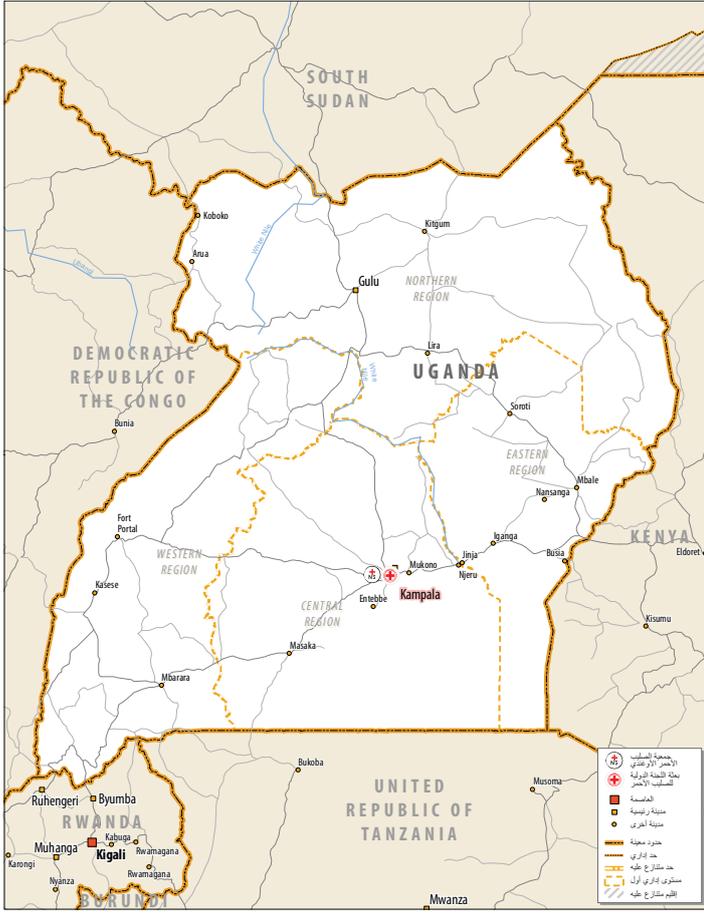


يوفر الصليب الأحمر الأوغندي خدمات الإسعافات الأولية وسيارات الإسعاف أثناء الاضطرابات المدنية «المشي إلى العمل» حملة بعد الانتخابات العامة في عام 2011.



ICRC





ألقى مثيرو الشغب بالحجارة على إحدى مركبات الإسعاف التابعة للصليب الأحمر أوغندي أثناء الأحداث، ظناً منهم خطأ أنها تابعة للحكومة. تستخدم الجمعية الوطنية بطبيعة الحال نوعاً معيناً من المركبات لسيرات الإسعاف والنقل الخاصة بها، إلا أن مركبة الإسعاف التي استهدفت بالهجوم كانت مشابهة للمركبات التي تستخدمها المستشفيات الحكومية.

الأنشطة الميدانية والدروس المستفادة

سارع الصليب الأحمر أوغندي إلى التراجع عن استخدام مركبات الإسعاف غير المعتادة وتوسيع نطاق أساليب رفع مستوى الوعي (الاتصال الميداني) لمعالجة المشكلة فوراً، بما في ذلك استخدام الإذاعة والتلفزيون لمخاطبة أكبر عدد ممكن من السكان، ولاسيما من يشاركون في الاشتباكات.

وكانت العناصر التالية الخاصة بإطار الوصول الآمن ذات أهمية خاصة بالنسبة لحالتنا:

إبراز هوية الجمعية

تعلمنا ضرورة إبراز هوية مركباتنا وموظفينا ومعداتنا بوضوح، وسهولة معرفة السكان أنها تنتمي إلى الصليب الأحمر وتستخدم في نشاطه الإنساني.

تعلمنا أيضاً ضرورة إبراز هوية موظفينا ومتطوعينا بطريقة واضحة وعلى نطاق واسع. وهم لذلك يرتدون الآن سترات تحمل شعارنا من الأمام ومن الخلف. وتحمل هذه السترات أرقاماً متسلسلة بحيث يسهل التعرف على الشخص صاحب السترة والفرع الذي ينتمي.

الاتصالات الخارجية/ قبول المنظمة

يكون من الضروري إقرار استراتيجية للاتصال أو النشر الميداني تصل إلى جميع السكان، باستخدام وسائل الإعلام بغية نشر قدر أكبر من التوعية بمهمة الجمعية الوطنية ودورها والتوعية باستخدامها المتفرد للشعار والشارة، وذلك في مثل هذه الحالات التي يصعب فيها تمييز أشخاص أو جماعات معينة للحوار معها.

وتمكننا منذ اتخاذ تلك التدابير من العمل بدون وقوع حوادث أخرى، مع زيادة مستوى القبول وزيادة فرص الوصول إلى من يحتاجون إلى المساعدة.

إن تحديد الهوية من العناصر الرئيسية لإطار الوصول الآمن، وهو يمكن موظفي الجمعيات الوطنية ومتطوعيها ومعداتنا مثل المركبات من تمييز أنفسهم بوضوح عن موظفي الأطراف الأخرى الفاعلة. ويمكننا هذا من تحقيق الوصول بشكل أكبر إلى المستفيدين الذين نقدم لهم خدماتنا، بجانب عوامل أخرى، لا سيما الجمع بين شارة الصليب الأحمر والهلال الأحمر وبين تقديم الخدمات الإنسانية.

الدكتور «بيلدارد باغوما»، نائب الأمين العام للبرامج والمشاريع بجمعية الصليب الأحمر أوغندي